

الذكاء الاصطناعي يغزو عالم التجميل



يستفيد قطاع التجميل من الابتكارات التكنولوجية في سعيه إلى جعل خدماته في متناول الجميع، بدلاً من أن تبقى أحياناً حكراً على الميسورين، إذ يتيح الذكاء الاصطناعي، مثلاً، طلاءً مثالياً للأظافر في المنزل، ويوفر نصائح خاصة بكل فرد في مجال العناية بالبشرة والتبرج.

للأظافر بأنه أول جهاز في العالم لهذا الغرض يجمع بين الذكاء الاصطناعي، وتقنيات «Nimble»-وصف صالون «نيمبل» الروبوتات، ويتيح للمرأة طلاء عشرة أظافر، وتجفيفها خلال 25 دقيقة فقط، وهذا الجهاز مخصص للاستخدام المنزلي، وهو متاح في أي وقت، من دون حاجة إلى موعد.

هذا الصندوق الأبيض الذي يزن ثمانية كيلوغرامات، موجود في الوقت الراهن في معرض الإلكترونيات الاستهلاكية في لاس فيغاس، الحدث السنوي الأهم للقطاع التكنولوجي.

وشرح مبتكروه أنه مزود بكاميرات صغيرة عالية الدقة، ويستخدم تصويراً ثلاثي البعد لتحديد شكل الأظافر وحجمها

وانحائها، ثم تتولى ذراع آلية صغيرة توجهها خوارزميات الذكاء الاصطناعي، وضع الأساس ومن ثم الطلاء الملون، وأخيراً مثبت الطلاء على الأظافر، فيما يتكفل منافخ مهمة تجفيف كل من الطبقات الثلاث

وعندما يطرح هذا الجهاز في الأسواق في آذار/مارس المقبل، سيتوفر فيه أكثر من ثلاثين لوناً، على شكل كبسولات يبلغ سعر كل منها عشرة دولارات، وتكفي عمليتي تجميل أظافر كاملتين، ويبيع الجهاز لقاء 599 دولاراً

كذلك تسلل الذكاء الاصطناعي، الذي بات عنصراً أساسياً في الابتكارات التكنولوجية الاستهلاكية إلى فروع التجميل، كالماكياج والعناية بالبشرة

• حاجة أساسية

ولاحظ الرئيس التنفيذي لمجموعة مستحضرات التجميل العملاقة «لوريال»، نيكولا هيرونيموس، خلال معرض لاس فيغاس الذي افتتح الثلاثاء، أن «التجميل حاجة أساسية منذ الإنسان المنتصب»، وشدد على أن التكنولوجيا تساعد الدار على إقامة علاقة أقوى مع زبائنهم، وفي ما يتعلق بالتجميل، توفر التكنولوجيا تجارب شاملة، وتمكن الناس من التعبير عن هوياتهم

«واعتبر هيرونيموس أن «التجميل يساهم في تعزيز الثقة بالذات وتقدير المرء لنفسه

» وأمام الحاضرين الذين ناهزوا الألفين ومتابعي البث المباشر، قدّم هيرونيموس شرحاً عن تطبيق «بيوتي جينوس المجاني الذي سيكون بمثابة «مستشار شخصي افتراضي» قائم على الذكاء الاصطناعي (Beauty Genius)

ووصف هيرونيموس هذا التطبيق بأنه أول مستشار تجميل شخصي، إذ يوصي للمستخدم، بمنتجات العناية بالبشرة والماكياج بناءً على بشرتها، ويقدم نصائح في شأن تقنيات التبرج، ويجيب عن أسئلة تتناول عدداً من المشاكل كحب الشباب وتساقط الشعر وسواهما، ويتيح للمهتمات تجربة المنتجات المذكورة افتراضياً

• التجارب الافتراضية

ويشكل التطبيق وسيلة لتوجيه المستخدمين، اللواتي يحترن في الاختيار بين كريمات الأساس ذات الظلال الشديدة التشابه والمتنوعة القوام، والكريمات ذات الخصائص المتعددة

Perfect - الذي ابتكرته شركة «بيرفكت كروب» [Beautiful AI]- وهذه المهمة هي أيضاً هدف «بيوتيفول إيه آي» ويجمع بين الذكاء الاصطناعي التوليدي، والواقع الافتراضي لإجراء تحاليل حية للبشرة، وتجارب ثلاثية البعد [Corp لتسريحات شعر ومجوهرات، ويقدم على أساسها التوصيات المناسبة

وفي دراسة نشرت في أيار/مايو الفائت، قدرت شركة «ماكينزي» الاستشارية حجم صناعة التجميل العالمية «العناية بالبشرة والشعر، والعطور، والماكياج» قرابة 430 مليار دولار عام 2022، وتوقعت أن تصل قيمتها إلى 580 مليار دولار بحلول سنة 2027، وزادت المبيعات عبر الإنترنت أربع مرات تقريباً بين عامي 2015 و2022

الكورية المتخصصة في الوشم الموقت وفي تمكين كل شخص من وضع أي صورة [Prinker]- أما شركة «برينكر» يريدتها على بشرته وشعره، فجديدها هذه السنة تابعة لبودرة الماكياج

وتقوم هذه الطابعة أيضاً على استخدام الذكاء الاصطناعي، وهي مزودة بماسح ضوئي بيومتري ثلاثي البعد يضع خريطة لخصائص الوجه (الكفاف والشكل والبشرة)، واستناداً إلى هذه البيانات، توصي الطابعة بظلال العيون وأحمر الخدود المناسبين، وتطبع المساحيق المطلوبة

• حلول ملائمة

وللتخصص دور أساسي في مجال العناية، ولا يتم إهمال الشعر، حيث أعلنت «لوريال» للمرة الأولى هذا الأسبوع في معرض لاس فيغاس عن مجفف شعر ذكي يوفر لكل شخص الحلول الملائمة له شخصياً، باستخدام تطبيق يحلل نوع الشعر، ويكيف على أساسه تلقائياً طاقته وتوزيعه الحرارة

ضوء الأشعة دون الحمراء لتجفيف الشعر، مما يحافظ «Airlight Pro-» بالإضافة إلى ذلك، يستخدم جهاز «إيرلايت برو» على ترطيب الشعر، ويستهلك الكهرباء بنسبة 31%، أقل مما يفعل الجهاز التقليدي، على ما أوضح أدريان كريتيان، مدير تطوير الجمال المعزز في «لوريال»، ويتوقع أن يطرح هذا المجفف في الأسواق في نيسان/أبريل المقبل

لتلوين الشعر، الذي يعمل بعبوات «Colorsonic-» ومن المقرر إطلاق منتج آخر هذه السنة هو جهاز «كولورسونيك» (أ.ف.ب) قابلة لإعادة الاستخدام لمدة ثلاثة أشهر.